



اثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر

دراسة تحليلية قياسية للفترة 1997 - 2018.

The impact of tourism activity on economic growth in Algeria; Econometric and analytical study for the period 1997-2018.

طرفاية كمال¹، توات عثمان²

¹ طالب دكتوراه، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3. terfaia.kamel@univ-alger3.dz

² أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3. touatabdou@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2021/03/08

تاريخ الاستلام: 2020/04/27

الملخص-

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة الممتدة من 1997 إلى 2018، وذلك باستخدام البرنامج القياسي EViews9، وبلوغ هدف الدراسة اعتمادنا سلسلة من المتغيرات المستقلة المرتبطة بالقيمة المضافة لقطاع السياحة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين المتغيرين المدروسين، حيث أن ارتفاع القيمة المضافة لقطاع السياحة الذي يضم عدد السياح الوافدين، الاستثمارات السياحية، صادرات السياحة (الإنفاق الخارجي)، العمالة السياحية، يؤدي إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادي، وهو ما يؤكد صحة فرضية أن النشاط السياحي يؤثر إيجابا على النمو الاقتصادي، لذا وجب على السلطات العمومية إيلاء أهمية أكبر لترقية القطاع السياحي كبديل تنموي استراتيجي خارج قطاع للمحروقات. الكلمات الدالة: سياحة، نمو الاقتصادي، استثمار سياحي، نموذج قياسي.

Abstract:

This study aims at identifying the impact of tourism activity on economic growth in Algeria for the period from 1997 to 2018, using the standard program EViews9, and to achieve the objective of the analysis, we adopted a selection of independent variables related to value Additives for the tourism sector.

The research found a positive correlation between the two variables evaluated, as the increase in the added value of the tourism sector, which includes tourism investments, tourism employment, tourism exports (external spending), and the number of tourist arrivals, leads to increased economic growth rates, which confirms the validity of the hypothesis that activity Tourism has a positive impact on economic growth, so the public authorities must give greater importance to the promotion of the tourism sector as a strategic development alternative outside the hydrocarbon sector.

Key words:

tourism; economic growth; tourism investment; econometric model.

1. مقدمة

يعد النشاط السياحي من أهم النشاطات الاقتصادية في العالم المعاصر، كما يعد أحد مصادر الدخل ومحركا قويا للأبعاد الاقتصادية المرتبطة بالسياحة باعتباره نشاطا خدميا يساهم في التنمية الاقتصادية وإرساء قواعدها من خلال تشجيع السياحة الخارجية التي تحقق فائضا من العملة الصعبة لتمويل عملية التنمية، ونظرا للمزايا التي يحققها النشاط السياحي سعت العديد من البلدان النامية للنهوض بهذا القطاع وجعلت منه إحدى الاستراتيجيات الهامة لإخراج شعوبها من التخلف وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتباره أحد مصادر الدخل في اقتصادياتها.

والجزائر كغيرها من هذه البلدان عرفت السياحة بها عدة اهتمامات لتنميتها وتطويرها، وذلك من خلال ضبط وحماية كل المقومات والإمكانات التي من شأنها النهوض بالقطاع السياحي، وقد تمثلت هذه الاهتمامات أساسا في بعث مشاريع تنموية هيكلية تتضح في وضع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، التي تسعى من خلاله أن تحتل مكانة في السوق العالمية بحكم قدراتها

البشرية الطبيعية والتراثية، ورغم الإمكانيات السياحية الهائلة التي تمتلكها الجزائر إلا أن القطاع السياحي لم يرق إلى المستوى المطلوب، فترقية وتطوير السياحة لا يقتصر على توفير الموارد السياحية ومختلف عناصر الجذب فقط، بل إن الأمر يتطلب تحديد أولويات السياحة في الأجندة الوطنية وبناء القدرة على الصمود والاستدامة.

1.1 - إشكالية الدراسة

تتباين الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على النشاط السياحي من بلد لآخر تبعا لتباين الأنشطة والمقومات والأنماط السياحية، وتبعا للمكانة التي تحظى بها السياحة في اقتصاديات هذه الدول، من هذا المنطلق تبرز لنا ملامح الإشكالية المطروحة في هذه الورقة البحثية في السؤال الرئيسي التالي: ما هو أثر النشاط السياحي على معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1997 - 2018) ؟

2.1 - فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة سيتم الاعتماد على الفرضيات التالية:

- يوجد اثر ايجابي للنشاط السياحي في النمو الاقتصادي.
- للاستثمار السياحي اثر معنوي على النمو الاقتصادي.
- القطاع السياحي في الجزائر يسهم بنسب ضئيلة في دعم النمو الاقتصادي.

3.1 - أهداف الدراسة

انطلاقا من أهمية هذه الدراسة، فإنها تهدف بشكل أساسي إلى إبراز مدى أهمية النشاط السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي، وذلك من خلال تحليل بعض المؤشرات السياحية المتعلقة بالإيرادات السياحية والتشغيل وتدفقات السياح والمساهمة في الناتج المحلي الخام ، كما تهدف كذلك لتقدير حجم تأثير النشاط السياحي في الجزائر على معدلات النمو الاقتصادي في الفترة قيد الدراسة.

4.1 - منهجية وفترة الدراسة

لمعالجة موضوع البحث بطريقة جيدة تم إتباع أسلوبين متكاملين ومتناسقين: الأسلوب الوصفي التحليلي والأسلوب الكمي، فالأسلوب الوصفي التحليلي من خلال تحليل لبعض المؤشرات المرتبطة بالنشاط السياحي، أما الأسلوب الكمي فمن خلال استخدام بعض النماذج الاقتصادية التي تمكننا من قياس مدى تأثير النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1997 - 2018.

5.1 - الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع النشاط السياحي وعلاقتها بالنمو الاقتصادي، نذكر منها على سبيل ما يلي:

❖ دراسة محمد الناصر حميداتو ونصر حميداتو (2015) " أثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي دراسة قياسية للفترة 1997 - 2013 " هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم لأثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي للفترة الزمنية من سنة 1997 إلى 2013 ومدى إسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي، واستخدم المنهج التحليلي المستند مع القياس الكمي لدراسة اثر النشاط السياحي في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير ايجابي بين الناتج المحلي الإجمالي وإجمالي الاستثمارات وصافي الميزان التجاري.

❖ دراسة بن زعرور شكري وساطور رشيد (2016) " السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر الأدلة من التكامل المشترك و تحليل السببية" والتي تمحورت في إبراز العلاقة بين السياحة و النمو الاقتصادي كونها نابعة من السياق الاقتصادي والسياسة المتبعة في كل وجهة سياحية حسب الفترات المدروسة، وقد خلصت الدراسة في جانبها التطبيقي من خلال بناء نموذج اقتصادي قياسي باستخدام منهجية التكامل المشترك لتأكيد فرضية النمو الذي تقوده السياحة خلال الفترة 1995 - 2014، كما توصلت الدراسة التطبيقية باستعمال اختبارات السببية لأنجل قرانجر بإثبات الاتجاه الأحادي للعلاقة التي تمر من الاقتصاد السياحي إلى النمو الاقتصادي .

❖ دراسة سعيداني رشيد (2017) " أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية -دراسة حالة الجزائر"، أين عالج الباحث إشكالية كيفية مساهمة الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية في الجزائر، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل واقع الاستثمار السياحي في الجزائر، ومدى مساهمة السياحة في الدخل الإجمالي الخام، بالإضافة لمدى مساهمة السياحة في توفير فرص العمل بصفة مباشرة أو بصفة إجمالية، وتوصلت الدراسة إلا أنه على الرغم من المقومات الهائلة التي تملكها الجزائر، فإن الإمكانيات السياحية المتوفرة لم تحقق الكفاءة المتوقعة لهذا القطاع من حيث العائدات السياحية وفرص التشغيل والمساهمة في الناتج.

2. -الإطار النظري للنشاط السياحي

لم تعد السياحة مجرد نزهة وفقط بل أصبحت دخل وتشغيل واستثمار ووعاء ضريبي، وهذا ما أدركته الحكومات من خلال معرفتهم بالأهمية الاقتصادية للسياحة، حيث اتجهت الدول إلى التخطيط السياحي، ومن هنا أصبحت السياحة علماً يخضع للدراسة والتحليل، فقد ظهر الخبراء في شتى مجالاتها من بينهم خبراء التخطيط العمراني والدعاية والإحصاء السياحي (هارون، 2006، صفحة 123).

1.2 - مفهوم السياحة

لقد ظهرت تعريفات مختلفة للسياحة وضعت من قبل باحثين وقائمين على مؤسسات دولية، من بين هذه التعاريف نذكر:

عرفتها منظمة الصحة العالمية (W.T.O) بأنها: "هي أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغية انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى" (دعيس، 2002، صفحة 14).

كما عرفها كل من "جويير Guyer" و "فرويلر Freuller" وذلك عام 1905 بأنها: "ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام، وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها، والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في المناطق ذات طبيعة خاصة" (كمال والحمامي، 1997، صفحة 29).

2.2 - مفهوم النشاط السياحي

هو ذلك النشاط الفني والإداري الذي تقوم به مختلف الهيئات والأجهزة والمنشآت السياحية في الدول الحكومية والعامّة والخاصة المرتبطة بالسائحين لتحقيق أقصى إشباع ممكن لهم والذي يهدف إلى (السياسي، 2016، صفحة 19):

- تحقيق أقصى ربحية ممكنة.
- الوصول إلى مستوى عال لإشباع السائحين معنويا وماديا.
- تقليل درجات القلق والتوتر التي يشعر بها السائحون عند زيارتهم لدول أخرى غير دولتهم.

3.2 - خصائص النشاط السياحي

يعد قطاع السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهو يتميز بعدد الخصائص الرئيسية والتي نتناول منها (لطيف، 1994 ، صفحة 44):

- هو قطاع خدماتي يتميز بكونه مصدرا رئيسيا للدخل القومي في الاقتصاديات الحديثة.
- مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة والحساسية الشديتين للمتغيرات التي تطرأ على قطاع النشاط الإنساني.
- نطاق المنافسة في هذا القطاع يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، فالمنافسة هنا عالمية.
- تعتبر السياحة صادرات غير منظورة، فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان إلى آخر، وهي تعتبر من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه، فالدولة المصدرة للمنتج السياحي "الدولة المضيفة" لا تتحمل نفقات النقل خارج حدودها، كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى، التي تتطلب بالإضافة إلى تكاليف إنتاجها، تكاليف نقلها.

4.2 - مقومات النشاط السياحي في الجزائر

تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية هائلة ما يؤهلها لإنشاء صناعة سياحية كبيرة ومزدهرة، وتنقسم هذه الإمكانيات إلى مقومات طبيعة وتاريخية وبشرية... الخ.

الجدول (01): مقومات النشاط السياحي في الجزائر

المقومات	الإمكانيات
طبيعية	مساحة شاسعة تقدر ب 1238174 كم ² - شريط ساحلي بطول 1200 كم - حظائر وطنية - تنوع في التضاريس والمناخ - 202 حمام معدني.
حضارية وتاريخية	06 مصنعات تاريخية - العديد من المعالم التاريخية 07 متاحف وطنية - تنوع الصناعات التقليدية.
الاستغلال	شبكة نقل بري بطول 118306 كم وشبكة نقل بالسكة الحديدية بطول 4500 كم - 53 مطار جوي و 13 ميناء بحري - 1184 فندق بطاقة استيعابية 92737 سرير - 29 فروع بنكية ومؤسسة مالية موزعة في شكل فروع على المستوى الوطني.

المصدر: عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي (2016)، "متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد: 04، ص 72.

3. - الإسهام الاقتصادي للنشاط السياحي في الجزائر

من الطبيعي أن يفرز أداء النشاط السياحي آثارا اقتصادية على مستوى اقتصاديات البلدان والتي تتوقف بدورها على إمكانات هذه القطاع، وعلى أهميته في السياسات الاقتصادية المنتهجة، وأيضا على مدى تطوره في هذه الدول (عشي، 2011، صفحة 157)، وفيما يلي بعض الآثار الاقتصادية للنشاط السياحي في الجزائر:

1.3- مساهمة النشاط السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي بالجزائر

يشير تقرير صادر عن عدد كبير من الخبراء، أن القطاع السياحي يعتبر من القطاعات المكونة للناتج المحلي الإجمالي وبشكل ملحوظ، فهو يمثل في المتوسط 10 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، إلا أنه يظل تحت المستوى في عدد كبير من الدول من بينها الجزائر التي يبقى فيها القطاع غير مستغل بصورة كبيرة مقارنة بالقدرات والفرص المتاحة.

الجدول (02): المساهمة الكلية والمباشرة للنشاط السياحي في الناتج الداخلي الخام في الفترة 1997- 2018

السنة	المساهمة الكلية في الناتج الداخلي الخام (%)	معدل نمو المساهمة الكلية (%)	المساهمة المباشرة في الناتج الداخلي الخام (%)	معدل نمو المساهمة المباشرة (%)
1997	6.3	- 5.56	2.70	12.34
1999	6.8	4.41	2.93	5.67
2003	7.3	8.96	3.40	2.10
2007	7.6	- 1.30	3.23	- 14.95
2010	6.9	- 10.39	3.39	- 7.38
2013	7.2	5.88	3.54	8.26
2016	6.9	- 2.82	3.35	- 4.29
2017	6.8	- 1.45	3.30	- 1.49
2018	6.8	0.00	3.34	1.21

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على إحصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر.

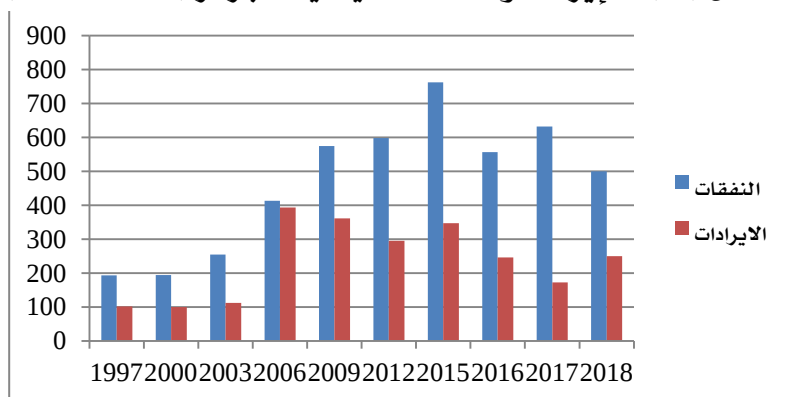
<https://tool.wttc.org>

- من خلال الجدول (02) نلاحظ أن القطاع السياحي يسهم بنسبة ضئيلة جدا في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر، فمساهمته لم تتعد 4٪ خلال الفترة الممتدة بين سنتي 1997 و2018 حيث تبين هذه النسب والمتدنية جدا المكانة الضعيفة التي يحتلها القطاع السياحي في الجزائر ضمن خارطة القطاعات الإنتاجية بالنسبة لمساهمته في الناتج الداخلي الخام وبالتالي ضعف مساهمته في النمو الاقتصادي.

2.3 - مساهمة النشاط السياحي في ميزان المدفوعات

إن ناتج النشاط السياحي هو قيمة بيع المنتج السياحي إلى أعداد السائحين المنتمين عادة لدول أخرى، والذين يدفعون بالعملات الصعبة، نظير إشباع رغبتهم السياحية سواء كانت ثقافية أو ترفيهية أو علمية أو بيئية، لذا فإن السياحة تعتبر مصدرا من مصادر الدخل الأجنبي فتقاس أهميتها الاقتصادية بحجم تأثيرها على ميزان مدفوعات الدولة، ويتحدد هذا التأثير بالقيمة الصافية للميزان السياحي ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء أكانت سلبية أم إيجابية (بودريالة، 2017، صفحة 218).

الشكل (01) : الإيرادات والنفقات السياحية للجزائر (1997 - 2018)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

- يتضح من الشكل (01) أن النفقات السياحية خلال كامل الفترة كانت أكبر من الإيرادات السياحية، ويعود هذا العجز إلى ما ينفقه الجزائريون خارج الوطن في مجال السياحة أكبر مما ينفقه الأجانب في الجزائر، حيث سجل أكبر عجز لهذه الفترة سنة 2015 بنحو 408 مليون دولار.
- والملاحظ هو أن رصيد الميزان السياحي في الجزائر لا يساهم بالشكل المطلوب في تخفيض العجز في الميزان التجاري الإجمالي من خلال مساهمته الضئيلة في الصادرات غير المنظورة. حيث يحقق ميزان المدفوعات السياحي في الجزائر خسائر متنامية في ميزان المدفوعات القومي التي تبلغ نسبته 0.5%.

3.3 - مساهمة النشاط السياحي في العمالة

يساهم قطاع السياحة في توفير مناصب شغل في الدولة، حتى وإن كانت موسمية، من خلال تنشيط السياحات الفندقية ومراكز الإطعام والترفيه ووكالات السفر، إلى جانب توفير مناصب شغل غير مباشرة يمس القطاعات الموازية للسياحة كقطاع النقل الحضري، الصناعات التقليدية، وتنمية هذا القطاع تؤدي دورا هاما في الحد من تنامي نسبة البطالة (Seffari, 2018).

الجدول (03): المساهمة الكلية والمباشرة للنشاط السياحي في التشغيل

السنة	القوة العاملة الكلية للسياحة	معدل نمو القوة العاملة الكلية (%)	المساهمة الكلية في التشغيل (%)	القوة العاملة المباشرة للسياحة	معدل نمو العمالة المباشرة (%)	المساهمة المباشرة في التشغيل (%)
1997	301.3	,0612	4.9	138.3	20.7	,802
1999	314.8	,7526	5.0	,5227	1.9 -	2.43
2003	,4412	,538	,176	,4180	-0,06	,702
2007	,7552	-4,39	,436	,4225	-5,69	,622
2010	,2543	-9,04	,585	,0254	-5,61	,612
2013	,3678	9.78	,296	,9321	,3111	,982
2016	677.6	0.78	6.25	,5318	-1.94	,932
2017	678.7	- 0.16	6.25	,1320	,570	,952
2018	685.0	,930	6.20	,5329	,942	,982

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على إحصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر.

<https://tool.wttc.org>

- الملاحظ من الجدول (03) أن نسبة المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في مستوى التشغيل الكلي بالجزائر تراوحت ما بين 2.49 % و 3.22 % خلال الفترة 1997 - 2018، كما بلغ متوسطها خلال نفس الفترة 2.82 %، حيث

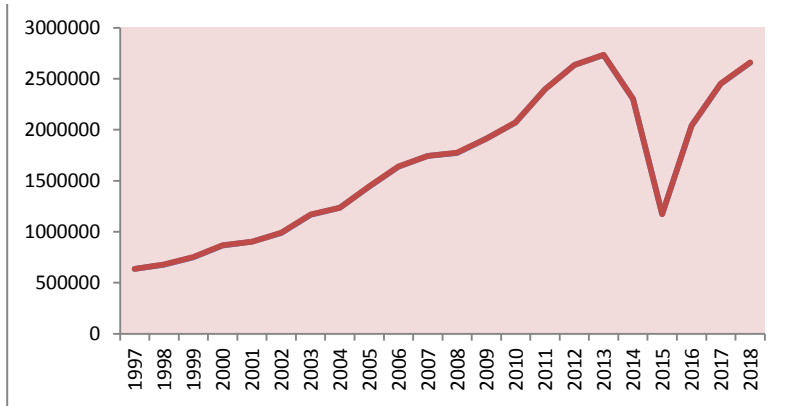
انتقلت القوة العاملة المباشرة في القطاع السياحي من 138.3 ألف في سنة 1997 إلى 329.5 ألف سنة 2018.

- كما أن نسبة المساهمة الكلية للقطاع السياحي في مستوى التشغيل الكلي بالجزائر تراوحت ما بين 4.74 % و 6.7 % خلال فترة الدراسة 1997 - 2018، وبلغ متوسطها خلال نفس الفترة 6.08 %.

- تبين هذه النسب والمتدنية جدا ضعف مساهمة قطاع السياحة في التشغيل، والمكانة الضعيفة التي يحتلها ضمن خارطة القطاعات الإنتاجية بالنسبة لمساهمته في مستوى التشغيل، وبالتالي ضعف مساهمته في محاربة البطالة، ويعود هذا إلى نقص المشاريع السياحية المباشرة أو المساعدة لها بمختلف أنواعها، التي لم تتعد 2.5 % من إجمالي حجم الاستثمارات منذ 2014.

4.3 - مساهمة النشاط السياحي في تدفق السياح

عرف عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال العقد الماضي تزايدا واضحا بما يعكس الجهود المبذولة على المستويين الجزئي والكلّي في الجزائر. الشكل 02: تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر للفترة 1997 - 2018



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على إحصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر.

<https://tool.wttc.org>

يبرز من خلال الشكل (02) أن عدد السياح الوافدين إلى الجزائر قد

عرف نموا بارزا خلال الفترة 1997 - 2018 حيث تزايد عدد السياح من 835000 خلال سنة 1997 إلى حوالي 2.638.360 سنة 2018 وقد عكس هذا النمو الجهود المبذولة من طرف السلطات الجزائرية للنهوض بهذا القطاع إلى جانب التقدم

الأماني الذي حققته بعد العشرية السوداء، بينما شهدت سنتي 2014 ، 2015 انخفاضا محسوسا نتيجة لأحداث ما سمي بالربيع العربي في بعض الدول المجاورة للجزائر .

4. - الدراسة القياسية لأثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في

الجزائر

إن تأثير الإيرادات السياحية في الدخل القومي ايجابي على وفق نظرية هكشر اوهلين في التجارة الدولية، إذ تبين النظرية أن الدولة التي تمتلك عناصر جذب سياحي وذات كثافة لعنصر العمل يمكن أن تتخصص في إنتاج السلع السياحية ومبادلتها بإنتاج السلع الرأسمالية لذا فعملية التبادل تسجل في ميزان المدفوعات، وتعد الإيرادات السياحية هي المحصلة من السائحين الأجانب فكلما زادت الإيرادات عن النفقات السياحية زاد الأثر الايجابي في ميزان المدفوعات وبالتالي زيادة الدخل القومي (عبد الله ورشيح، 2016، صفحة 15) .

1.4 - مصادر البيانات

تعتمد هذه الدراسة على جمع البيانات الممثلة في متغيرات الدراسة والمستخرجة من المجلس العالمي للسياحة والسفر، والمؤشرات التي يصدرها البنك العالمي، وهي قابلة للتحميل على الموقعين: (<https://tool.Wttc.org>) (www.worldbank.org)

2.4 - مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من بعض السلاسل الزمنية والتي تضم 22 مشاهدة في الفترة الممتدة من 1997 - 2018، أما فيما يخص إدخال اللوغاريتم لمتغيرات الدراسة فقد أجري لغرض التحويل أي تصحيح "اللاتجانس" الممكن تواجده بين المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة لأبد مراعاة ما يلي (قرييخ بن علي، 2019 ، صفحة 457):

- يجب أن تكون السلسلة الزمنية المدروسة والممثلة لمتغيرات مؤشرات النشاط السياحي في الجزائر مستمرة خلال فترة الدراسة.
- توفر جميع البيانات والمعلومات المبينة للمتغيرات المدروسة خلال فترة الدراسة.

3.4 -متغيرات ونموذج الدراسة

تم اختيار متغيرات الدراسة بما يتوافق مع فرضيات الدراسة والدراسات السابقة، تشمل الدراسة على بيانات سلسلة زمنية تغطي الفترة (1997 - 2018)،

الجدول 04: متغيرات الدراسة

رمز المتغير	اسم المتغير	نوع المتغير
Pib	النمو الاقتصادي	متغير تابع
Invt	الاستثمار السياحي	متغير مستقل
Vexp	صادرات السياح (الإنفاق الخارجي)	متغير مستقل
Nt	عدد السياح	متغير مستقل
Mt	التوظيف السياحي	متغير مستقل

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على متغيرات محل الدراسة

4.4 -توصيف نموذج الدراسة

يكتب نموذج الدراسة وفق المعادلة الرياضية التالية:

$$LPib = C_0 + C_1 \cdot LInvt + C_2 \cdot LNT + C_3 \cdot LVexp + C_4 \cdot LMT + \varepsilon$$

حيث أن: C_0, C_1, C_2, C_3, C_4 معلمات النموذج المقدرة. C_0 : الثابت

ε : يعبر عن قيمة الخطأ العشوائي والنتائج عن أخطاء في القياس، أو عن سوء

تقدير النموذج القياسي بإهمال بعض المتغيرات الخارجية والتي لا نستطيع

قياسها في بعض الأحيان خاصة ما يتعلق بالمتغيرات الكيفية.

أولاً: دراسة إستقرارية السلاسل الزمنية

يتم إجراء هذا الاختبار للسلاسل الزمنية الأصلية عند المستوى أولاً،

وإذا لم تستقر عند المستوى، يتم أخذ الفرق الأول، وهكذا إلى أن تستقر، ويتم

رفض فرضية عدم القائل بوجود مشكلة جذر الوحدة (Gujarati, 2003, p. 19)،

إذا كانت القيمة المطلقة المحسوبة لاختبار (ADF) أكبر من القيم

المطلقة للقيمة الحرجة عند مستوى دلالة 5٪، ونقبل الفرضية إذا كانت

القيمة الاحتمالية أقل من 5٪، ويشار إلى أن اختبار (ADF) لمعادلة الانحدار

يتم بثلاثة صيغ هي (حد ثابت أو حد ثابت واتجاه أو بدون حد ثابت واتجاه)

(النيف والحنطي، 2018، صفحة 26)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 05 : اختبارات الاستقرارية باستعمال اختبار (ADF) عند مستوى معنوية 5%

القرار (الرتبة)	الفرق الأول st difference 1			المستوى Level			السلسلة الزمنية
	ثابت فقط	ثابت ومتجه	بدون ثابت ومتجه	ثابت فقط	ثابت ومتجه	بدون ثابت ومتجه	
I(1)	-4.29 (0.04)	-3.42 (0.02)	-4.59 (0.00)	-1.99 (0.10)	-2.54 (0.11)	-0.70 (0.95)	LPib
I(1)	-4.72 (0.00)	-4.60 (0.00)	-4.68 (0.00)	.820 (0.88)	-2.21 (0.20)	-2.13 (0.49)	LInv
I(1)	-3.87 (0.00)	-4.39 (0.00)	-4.49 (0.01)	.042 (0.98)	-1.70 (0.41)	-1.86 (0.63)	LMt
I(1)	-4.18 (0.00)	-4.12 (0.00)	-4.45 (0.01)	-0.60 (0.83)	-3.91 (0.00)	-3.15 (0.12)	LVexp
I(1)	-4.43 (0.00)	-4.80 (0.00)	-4.75 (0.00)	-1.41 (0.95)	-1.52 (0.50)	-2.27 (0.42)	LNt

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج EViews 9 .

يتبين من الجدول أن احتمال الخطأ لجميع السلاسل الزمنية المدروسة عند المستوى أكبر من القيم الحرجة 1% و 5% و 10 % في جميع الصيغ الثلاثة المدروسة، وهذا ما يجعلها غير مستقرة عند المستوى حسب اختبار ديكي فولار المطور، لكن عن إجراء الفرق الأول لهذه السلاسل الزمنية لوحظ أن الاحتمال المرافق أقل من القيم الحرجة عند مستوى 5 %، الأمر الذي يجعلها مستقرة عند نفس الدرجة وهي الدرجة الأولى I(1).

ثانياً: تقدير معلمات النموذج

نستعمل طريقة المربعات الصغرى لتقدير العلاقة الخطية بين النمو الاقتصادي والمتغيرات المستقلة الأخرى، ومن خلال البرنامج القياسي المستعمل، توصلنا إلى التقديرات المبينة في الجدول أسفله .

جدول 06 : تقدير العلاقة الخطية

Dependent Variable: LPib Method: least squares Date: 04/18/20 Time 03:51 Sample: 1997 2018 Included observations: 22				
Variable	Coefficien t	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	- 6.752472	1 .938549	- 3.483261	.00280
LInvt	0 .091945	0 .045032	2 .041785	.05700
LMt	0 .650437	0 .172732	3 .765583	.00150
LVexp	0 .666469	0 .067290	9 .904421	.00000
LNt	0 .065624	0 .061782	1 .062190	.30300
R-squared	0 .995957	Mean dependent var		5 .645494
Adjusted R-squared	0 .995006	S.D. dependent var		0 .708167
S.E. of regression	0 .050045	Akaike info criterion		- 2.955055
Sum squared resid	0 .042577	Schwarz criterion		- 2.707090
Log likelihood	37 .50560	Hannan-Quinn criter.		- 2.896642
F-statistic	1046 .898	Durbin-Watson stat		1 .746664
Prob(F-statistic)	0 .000000			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج القياسي EViews9.

من خلال الجدول يمكن كتابة العلاقة الخطية التي تربط المتغير التابع الممثل بالنمو الاقتصادي ومختلف المتغيرات المستقلة للنشاط السياحي:

$$LPib = -6.752472 + 0.091945 LInv + 0.666469 * LVexp$$

$$0.650437 * LMt + 0.065624 * LNT + \varepsilon$$

$$R^2 = 0.99 \quad F\text{-st} = 1046.989 \quad \text{Prob (F-st)} = 0.000$$

$$n = 22$$

$$Dw = 1.746664$$

ثالثاً: الدراسة الإحصائية والاقتصادية للنموذج

أ- الدراسة الإحصائية

• معنوية النموذج: تدرس معنوية النموذج من خلال معامل التحديد R^2 وكذا معامل فيشر، فمن خلال معامل التحديد الذي يساوي 990. أي أن المتغيرات المفسرة والمرتبطة بالاستثمار السياحي، الصادرات السياحية، وعدد السياح والتوظيف السياحي تشرح ما نسبته 99.59 % من الناتج الداخلي الخام السياحي في فترة الدراسة، وكذا فإن الاحتمال المرافق لإحصائية فيشر اقل من القيم الحرجة عند 5 %، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة معنوية وتشرح جيداً المتغير التابع.

• معنوية المعالم : نستعمل إحصائية ستيودنت لدراسة معنوية المعالم، فمن خلال مخرجات البرنامج يتبين بأن الاحتمال المرافق لستودنت أقل من القيم الحرجة عند 1 % و 5 % و 10 %، وهذا بالنسبة لمعاملات الاستثمار السياحي، صادرات السياحة، والتوظيف السياحي، وهنا نستطيع القول بأن هذه المتغيرات المستقلة الثلاثة لها معنوية إحصائية وتساهم في شرح النموذج المقدر، وحتى الثابت له معنوية إحصائية في النموذج المدروس، في حين جاءت معلمة عدد السياح غير معنوية لأن احتمال الخطأ لإحصائية ستيودنت المرافقة اكبر من القيمة الحرجة أي اكبر من 5 %.

ب- الدراسة الاقتصادية

- يتضح من خلال النموذج أعلاه أن المتغير التابع النمو الاقتصادي (Pib) يرتبط بعلاقة طردية مع المتغيرات المستقلة ($Mt, V_{exp}, Nt, Invt$) وهذا ما يتفق مع النظرية الاقتصادية، وقد أظهرت النتائج ما يلي:
- توجد علاقة طردية موجبة بين الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي في الفترة الممتدة من 1997 إلى 2018، فكلما ارتفع حجم الاستثمار السياحي بوحدة واحدة، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي ب 0.091 وحدة، وهذا ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية، لأن زيادة الإيرادات السياحية تتولد من الاستثمار السياحي الذي بدوره سيؤثر بشكل ايجابي على النمو الاقتصادي.
 - هناك علاقة طردية موجبة بين التوظيف السياحي والنمو الاقتصادي، حيث أن زيادة نسبة التوظيف السياحي بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي ب 0.65 وحدة محسوبة، وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية، لأن التوظيف السياحي ذو آثار إيجابية على مستويات النمو الاقتصادي.
 - كما بين النموذج القياسي العلاقة الطردية الموجبة بين حجم صادرات السياحة (الإنفاق الخارجي) والنمو الاقتصادي، حيث أن ارتفاع صادرات السياحة بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي ب 0.66، وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية، لأن زيادة صادرات السياحة هو ناتج لزيادة الإنفاق الخارجي على مختلف الخدمات والسلع وهو ما يؤثر بالإيجاب على مستويات النمو الاقتصادي.
 - وقد أوضحت نتائج الدراسة أن عدد السياح الوافدين يؤثر بشكل ايجابي على النمو الاقتصادي ما تدل عليه الإشارة الموجبة، ولكنه غير دال إحصائياً قد يكون ذلك لانخفاض عدد السياح الوافدين إلى الجزائر بالرغم من أن أسعار السلع تتلاءم وقدرات السياح، وهذا ما يدل على أنه توجد عوامل أخرى أكثر أهمية لجذب السياحة إلى الجزائر.

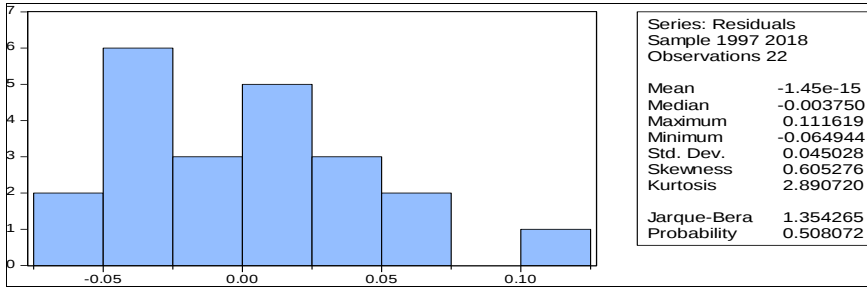
رابعاً : اختبار جودة النموذج

معنوية النموذج المقدر ومعنوية المعلمات (مؤشرات) تعكس جودة النموذج، ولكن قبول النموذج والاعتماد عليه في عملية التقدير يعتمد على خلوه

من المشاكل القياسية وتتمثل في إجراء ثلاثة اختبارات: اختبار التوزيع الطبيعي، اختبار عدم وجود ارتباط ذاتي، واختبار عدم تجانس التباين.

أ - اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء: من خلال الرسم أسفله يتبين بأن سلسلة الأخطاء المرتبطة بالنموذج المقدر، تأخذ شكل التوزيع الطبيعي.

شكل 03: اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج القياسي EViews9.

يتبين من الشكل أعلاه بأن احتمال توزيع الأخطاء يساوي 0.50 وهو أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى 5%، وذلك ما يؤكد بأن الأخطاء تتبع قانون التوزيع الطبيعي.

ب - اختبار عدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء: حيث يوجد العديد من الاختبارات لاكتشاف مشكلة تجانس التباين، الذي يعتمد على العلاقة بين مربعات البواقي وجميع المتغيرات المستقلة وكذلك مربعاتها (شيخة، 2011، صفحة 115).

جدول 07 : اختبار الارتباط الخطي للبواقي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	.5915432	Prob. F(4,17)	0.0738
Obs*R-squared	.3334928	Prob. Chi-Square(4)	0.0801
Scaled explained SS	.7041014	Prob. Chi-Square(4)	0.3190

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج القياسي EViews9.

ج - اختبار عدم تجانس الأخطاء: من خلال اختبار ARCH المبين في الجدول أسفله، يتبين بأن الاحتمال المرافقة لفيشر وكذا معامل التحديد أكبر من القيمة الحرجة عند 5%، مما يجعل الأخطاء غير متباينة.

جدول 08 : اختبار تجانس الأخطاء

Heteroskedasticity Test: ARCH:			
F-statistic	4852380	Prob. F(1,19)	0.4945
Obs*R-squared	5229600	Prob. Chi-Square(1)	0.4696

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج القياسي EViews9 .

يلاحظ من الجدول رقم (08) أن احتمالية اختبار عدم تجانس تباينات الخطأ Prob F(1,19) تساوي 490 . وهي أكبر من 5٪، وعليه فإننا نرفض الفرض البديل H_1 ونقبل فرض عدم H_0 ، وهذا ما يعني أن النموذج المقدر خالي من مشكلة عدم التجانس، أي أن البواقي لها تباين متجانس والفروقات بين تبايناتها غير معنوية.

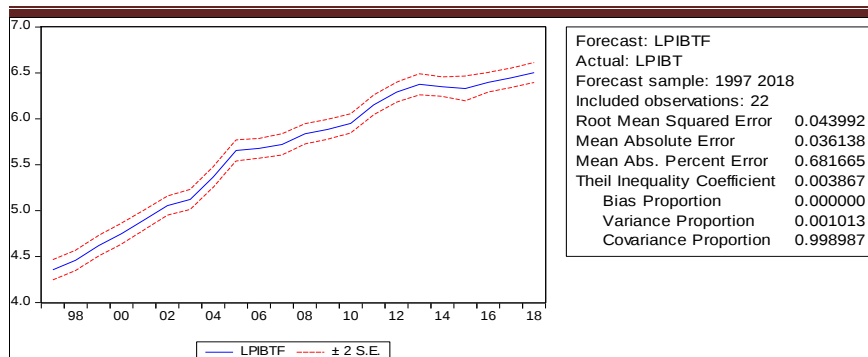
من خلال الاختبارات الإحصائية والقياسية التي اجتاز عليها النموذج لوحظ أن:

البواقي تتبع التوزيع الطبيعي ولا يوجد ارتباط بين الأخطاء ، كما لا يوجد تجانس التباين، فإن هذا النموذج يعتبر نموذجاً مقبولاً إحصائياً، ويمكن الاعتماد عليه في تفسير متغير الناتج السياحي الذي يساهم في النمو الاقتصادي بشتى أنواع المتغيرات التي تفسره والمتمثلة في المتغيرات المستقلة المذكورة سابقاً .

خامساً: اختبار مقدرة النموذج على التنبؤ

يمكن اختبار مدى مقدرة النموذج على التنبؤ باستخدام معيار معامل عدم التساوي لثايل (Theil) كما يوضحه الشكل التالي :

الشكل 04 : منحنى اختبار ثايل (Theil)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج القياسي EViews9.

من خلال الشكل نلاحظ أن النموذج المقدر له مقدرة تنبؤية مقبولة وهذا من خلال معامل ثابت حيث أنه يقترب من الصفر $Ut = 0.00380$ ، ما يفسر على أن النموذج له مقدرة تنبؤية بقطاع السياحة تكون مقبولة.

5. -خاتمة

من خلال هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء على النشاط السياحي وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1997- 2018، وتماشياً مع طبيعة الموضوع تم التطرق إلى تحليل وصفي للمؤشرات الأساسية للنشاط السياحي، ليتم بعد ذلك بناء نموذج قياسي اقتصادي لتبيان الأثر، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- صحة الفرضية الأولى، والمرتبطة بضرورة تنمية القطاع السياحي الذي يؤدي حتماً إلى الرفع من مستويات الإيرادات الكلية، الأمر الذي يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية على حد سواء.
- صحة الفرضية الثانية، أين بينت الدراسة القياسية أن ارتفاع حجم الاستثمار السياحي بوحدة واحدة يؤدي حتماً إلى الرفع من مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بما يفوق 0.091 وحدة محسوبة، وذلك من خلال تشجيع الاستثمار السياحي وتحفيز الشباب على خلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة النشطة في الميدان السياحي.
- كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود أثر بسيط جداً للنشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي وهذا راجع لاعتماد الاقتصاد الوطني على المحروقات كمورد أساسي للعملة الصعبة دون الاعتماد على القطاعات الأخرى.

في الأخير، ومما تقدم يبدو جلياً أن اثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر لا يزال محدود جداً، كاشفاً بذلك عدم وجود صناعة سياحية فعلية ومتطورة، تستطيع أن تستثمر في الطلب السياحي وتتعرف على توجهاته، ومن ثم توفر له ما يحتاجه من خدمات سياحية مرضية، لذلك فإن جزء من هذا الطلب يتوجه إلى الدول العربية المجاورة أو الدول الأوروبية، التي تتوفر بها خدمات سياحية متطورة.

التوصيات والاقتراحات:

- على ضوء النتائج المستخلصة من هذه الدراسة، ارتأينا أن نقدم أهم المقترحات التي نعتقد أن ترجمتها على أرض الواقع سيعطي دون شك دفعا قويا للنهوض السريع بهذا النشاط الاقتصادي الهام، والتي يمكن حصرها فيما يلي :
- ترسيخ إرادة حقيقية لتطوير قطاع السياحة، في إطار تشاوري مع مختلف القطاعات والقوى الفاعلة بالاعتماد على تشخيص واقعي للوضعية الحالية للقطاع.
- وضع إستراتيجية لاستثمار كل المقومات السياحية المتوفرة في الجزائر انطلاقاً من المخزون الطبيعي وصولاً إلى الثقافى والحضاري، وذلك في إطار خطة محكمة تهدف إلى مزيد من إدماج السياحة الجزائرية في فضاءها الإقليمي والدولي، وتوفير الشروط الكفيلة بتدعيم قدرتها التنافسية.
- دعم النشاطات السياحية من خلال وضع تحفيزات جبائية ومالية نوعية ومعتبرة يتم إصدارها في شكل قانون استثمار قطاعي خاص بالسياحة كما هو موجود في العديد من الدول.
- تبني السياحة المستدامة كمقاربة تنموية بديلة للنشاط السياحي من خلال تركيبة من العلاقات المتوازنة بين الأطراف المعنية والتي تتمثل بشكل عام في الجماعات المحلية، السكان المحليين، مقاولي القطاع السياحي والسياح أنفسهم بهدف توظيف أمثل و مستدام لموارد الإقليم المحلي بما يحق منفعة لكل الأطراف.

6. - المراجع:

الكتب

- ماهر عبد الخالق السيبي (2016)، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية الطبعة الثانية، القاهرة ص 19.
- محمد شيخة (2011)، طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، الطبعة الأولى، دارالحامد. ص 115.
- محمد الحمامي و كمال درويش (1997)، رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، دون طبعة، القاهرة ، ص 294.
- عثمان محمد غنيم ونبيل سعد بنيتا (1999) ، التخطيط السياحي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ص 54.
- هارون، علي أحمد، (2006) أسس الجغرافية الاقتصادية. دار الفكر العربي، القاهرة. مصر، ص 123.
- هدى سيد لطيف (1994)، السياحة بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، القاهرة، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ص 44.
- يسرى دعبس (2002)، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية، البيطاش للنشر والتوزيع، مصر ص 14.

مقال في مجلة:

- خالد لافي ومحمد الحنيطي (2017)، اختبار فرضية كالدور للنمو في الاقتصاد الأردني، المجلد 5 العدد 1، المجلة الأردنية للعلوم الاقتصادية. ص 12.
- رجاء عبد الله عيسى وخولة رجيش حسن (2016)، اثر الاستثمار السياحي على تنوع مصادر الدخل في العراق للسنوات 2000 -2015، مجلة العلوم الاقتصادية ص 15.
- عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي (2016)، "متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 3 ، العدد: 04 ، ص 72.
- قريريج بن علي و عبد الرحمان عبد القادر (2019) ، الناتج الزراعي والنمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة من 1989 إلى 2018، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 07، العدد 12. ص 457.

رسائل وأطروحات:

- بودريالة توفيق (2017)، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، ص 218.
- صليحة عشي (2011)، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص 157.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Asma Seffari (2018). Constraints and challenges facing the sustainable development of Algerian tourism sector. Article prepared for International Scientific Conference. "Tourism is ideal for economic diversification" organized by University of Mila on 11 and 12 December 2018, P 165.
- Gujarati, D. (2003). Basic Econometrics. McGraw-Hill. New York .p19.

مواقع الانترنت:

- <https://www.mta.gov.dz/wp-content/uploads/2018/09/Tableau-de-bord-.pdf>
- ONS, O. N. (2017), Algérie en chiffres, Consulté le 04 15, 2020, sur <http://www.ons.dz/>: <http://www.ons.dz/>
- the World Travel & Tourism Council, (2018), Alegria 2018, Consulté le 04 21, 2020, sur TRAVEL & TOURISM ECONOMIC IMPACT: <https://www.wttc.org/-/media/files/reports/economic-impact-research/archived/countries-2018/algeria2018.pdf>
- world tourism organization, (2020), understanding tourism: basic glossary, Consulté le 04 13, 2020, sur <http://www2.unwto.org/>: <http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/docpdf/glossaryenrev.pdf>.